

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2974 @ الدعوة العباسية بخراسان بعد العشرين الذين هم بعد النقباء الاثني عشر وكان أبوه قحطبة بن شبيب أحد النقباء الاثني عشر والسبعون هم دعاة الدعاة وكان حميد مع عبد الله بن علي بن العباس حين توجه إلى الشام لقتال مروان بن محمد بن مروان وكان أحد قواده وكان على ميسرته حين قدم قنسرين في سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد أن بيض أبو الورد مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلبي وأظهر الخلع للسفاح ودعا أهل قنسرين إلى ذلك فأجابوه ووجه عبد الله بن علي قبل ذلك أخاه عبد الصمد بن علي في زهاء عشرة آلاف فناهضهم أبو الورد ولقيهم بين العسكرين فهزم عبد الصمد ومن معه فلما قدم عبد الصمد على أخيه عبد الله أقبل ومعه حميد بن قحطبة فالتقوا واقتتلوا بمرج الأجم بالقرب من قنسرين وثبت لهم عبد الله بن علي وحميد بن قحطبة فهزموهم وقتل أبو الورد .

ثم إن حميد بن قحطبة بعد موت السفاح بايع عبد الله بن علي مع غيره من القواد فلما قدم أبو مسلم لقتال عبد الله بن علي وكان زفر بن عاصم الهلالي بحلب يومئذ من قبله وكان عبد الله بن علي بحران فوجه حميد بن قحطبة وكتب له كتابا إلى زفر بن عاصم وفيه إذا ورد عليك حميد فاضرب عنقه فعلم بذلك وهرب وعاد إلى أبي مسلم خوفا من عبد الله بن علي ثم إن المنصور ولى حميد بن قحطبة الجزيرة وكان حميد قد نزل بعد هزيمة أبي الورد مع عبد الله بن علي على دابق فسيره عبد الله إلى أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وقد قرب منه يريد بيته فلقية حميد فهزمه وسار أبان إلى سميساط وقد ذكرنا ذلك في ترجمة أبان .

قال أبو علي أحمد بن محمد مسكويه في كتاب تجارب الأمم وكان أبو مسلم استخلف على خراسان خالد بن إبراهيم أبا داود وكان عبد الله بن علي خشي أن لا يناصره أهل خراسان فقتل منهم نحو من سبعة عشر ألفا ضروب القتل وكتب لحميد بن قحطبة كتابا وجهه إلى حلب وعليها زفر بن عاصم وفي الكتاب إذا ورد عليك حميد بن قحطبة فاضرب عنقه فصار إليه ثم فكر حميد في كتابه فلم ير من الصواب له أن يوصله ولم يقرأه ففك الطومار وقرأه فلما عرف ما فيه دعا قوما